تجارة مع الله

د.تهاني سعيد الحضرمي

أرسله الله رحمة للعالمين خاتم الأنبياء والمرسلين سيد البشرية رسول الله الأمين أوجب علينا طاعته قال الله تعالى ○وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا□ النساء ٩٦ وصدق محبته فقد قال الله تعالى: ○قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين□ التوبة ٢٤.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين». [البخاري] وإتباع سنته في العبادة والأخلاق والسلوك والآداب وجميع شؤون الحياة.. عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « :ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف في النار» «البخاري».

والدفاع عنه ونصرته وإجلاله حيث الإيمان بالله يستلزم مودته ومودة رسوله الكريم قال تعالى ○ لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم □ المجادلة ٢٢ والتأدب عند ذكره والصلاة والسلام عليه قال تعالى ○إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما□ الأحزاب ٥٦ والثناء على حديثه وتوقيره والامتثال إلى أوامره واجتناب نواهيه فهو رسول الله إلى البشرية ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى طريق الخير بعيدا عن الشرور منحهم شفاعته عليه الصلاة والسلام يوم يبعث من في القبور ذلك الفضل من الله تعالى مالك الكون رب كل شيء المحيط بما تُخفي الصدور..

إن فضل محبة رسوله الكريم والصلاة والسلام عليه في الامتثال إلى الله وتمجيد نبيه المصطفى لأجر عظيم يمنح صاحبه مكانة رفيعة يُضاعف فيها الأجر برحمة من الله عز وجل.

حدّث أوس بن أوس رضي الله عنه، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ فقالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض عليك صلاتنا، وقد أرمت؟، قال: يقول: بليَت، قال صلى الله عليه وسلم: إن الله حرّم على الأرض أجساد الأنبياء « رواه أبو داود بإسناد صحيح.

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان التالي jadl@albiladdaily.com

الإعلام العربي في زمن العولمة

صفاء صُلحي دلول

من المفيد أن ننظر في تطورات الإعلام العربي وحمله لرسالته الإعلامية تمهيداً لمعاينة حاله ومواجهته للعولمة، فقد ظل الإعلام العربي عبارة عن صحافة مقروءة حتى مشارف القرن العشرين. فمر الإعلام العربي بتطورات عديدة بدءا من عهد العثمانيين وحتى الاستعمار الأوروبي لمعظم البلدان العربية وكانت مجمل هذه التطورات في المضمون المعروض بما يتناسب مع الحاكم، وبعد زوال الاستعمار ومع بدايات التطور التكنولوجي في عصرنا هذا، عصر تكنولوجيا المعلومات وثورة وسائل التواصل الاجتماعي تغيرت ملامح الإعلام العربي وتأثر بالتطورات التي طالت العالم أجمع فالعولمة لم تؤثر فقط في الاقتصاد أو الحدود أو السياسة بل غيرت ملامح هذا العالم. وبالنسبة للإعلام العربي فقد وقع تحت مظلة العولمة وواجه الكثير من المشكلات ولعل أبرز هذه المشكلات ما هو مهني، بالنظر إلى واقع الإعلام وحاجات جمهوره وغياب البحوث الإعلامية، وضعف التدقيق الإعلامي، وضعف الإدارة الإعلامية... إلخ، وأيضاً هناك مشاكل تقنية؛ حيث يعتمد الإعلام العربي بصورة شبه كاملة على التقنية الغربية في الاتصالات مما يولد حالات من التبعية الإعلامية. ومن الملاحظ أن محاولات توطين تقنيات الاتصال في الوطن العربي ما تزال ضعيفة، وذلك لأنها مرهونة بالقرار الغربي في توريد هذه التقنيات من جهة وفي نوعية هذه التقنيات من جهة أخرى. وتكمن أخطر مشكلة في الهوية والثقافة، فالإعلام العربي يعاني من مشكلات خطيرة تتصل بالهوية الثقافية تهدد الخصوصيات

> يجب إعطاء هامش من الحرية والتشجيع على النقد الموضوعي والبناء، "دائما وأبدا قوتنا في وحدتنا" لكننا أغفلنا الأفواه وأضعنا البوصلة

الثقافية والأصالة الثقافية عبر مظاهر كثيرة من الاختراق والهيمنة والاستعلاء والغزو، وهي مخاطر تتفاقم في عالم جديد قوامه الصورة والرواية الأمريكية عبر "الكابلات" الضخمة والأقمار الصناعية، التي تعكس ما تريده السياسة الأمريكية لفرضه على العالم كله بما فيه العالم العربي. وللأسف الإعلام العربي في ظل العولمة يتجه لإلغاء مفهوم السيادة ضمن حدود ما؛ لأن العولمة بلا حدود، وتتحرك في مجال عالمي عابر للحدود. فدائما المتضررون والخاسرون من العولمة هم الضعاف الفقراء من إمكانية الإسهام في عناصر القوة القائمة والقادمة (المالية والاقتصادية والتقنية والاتصالية والمعلوماتية). ولكن أهم سؤال لماذا نجحت العولمة في التأثير في الإعلام العربي؟! وكيف لا وذلك الإعلام الذي انقسم على نفسه وتجزأ وظهر بشكل قطري بالإضافة إلى السماح للإعلام الغربي بالتغول في هذا الوطن العربي إلى أن أنهكه وأضعفه. لو كان هذا الإعلام موحدا وذا سيادة لما أثرت فيه العولمة إلى هذا الحد المؤلم. ولضرورة هذه الوحدة يجب إعطاء هامش من الحرية والتشجيع على النقد الموضوعي والبناء، "دائما وأبدا قوتنا في وحدتنا" لكننا أغفلنا الأفواه وأضعنا البوصلة ولم نتعلم الدرس، لذلك فلا نلومن أحدا على ما سيحدث لنا في المستقبل.

دبلوماسية امريكا والعالم المعاصر

مشعل ابا الودع الحربي

هناك دليل واضح على كشف زيف الدعاية الأمريكية وغدا واضحا أن أمريكا تستخدم شعارات براقة رغم أن الديمقراطية لديها ماتجيزه لنفسها تحرمه على غيرها تستخدم السلاح ضاغطا ضد مخالفيها والمعارضين لسياستها وأصبحت شرطي العالم تحت غطاء الأمم المتحدة وأقصد في مقالي هذا في تحليل أحداث مضت في حقل الدبلوماسية الأمريكية ولو أخذنا بمألوف العادة لكان لها أن تبقى كذلك بسبب تهميش أعضاء مجلس الأمن ولها الريادة في ذلك والواقع بوضوح لايوجد مبرر مفهوم ممايجعل العالم يدرك أن لدى الأمم المتحدة الشعور بالتقصير إزاء مايحدث من سياسة بعض الدول العظمى الرعناء فالروس ينتهجون سياسة الأرض المحروقة في سوريا والأمريكان اجادوا لعبة الكمبارس بتصوير نهجهم الماضي بظلال أشد قتامة وكآبة في العالم المعاصر حافل بالمآسي والسلبية جعلها العالم نصب العين طوال تلك الحقبة منذ ١٩٤٥م والكل يدرك كيف تدار سياستها والأخطر من ذلك مايدار للعالم العربي بالخفاء السري فليس بوسع المرء أن يثبت حسن استيعاب الحقائق ليحول في أي وقت من الأوقات دون وقوع كارثة فهي من تجرع ويلات حروبها فيتنام وأفغانستان والعراق في أسوأ تقدير من وحشية ديمقراطياتها والتي عجزت عن تخطي سور الصين بسبب وعي الصينيين لما يحاك ضدهم من قبل امريكا الوضع لاينحصر في العالم العربي في القضية الفلسطينية بل امتد إلى العراق وتمارسه في أفغانستان وأمريكا اللاتينية وشرق آسيا والمغرب وفي السودان بتجريم الرئيس السوداني عمر البشير والعمل على ملاحقته دوليا وهو لم يرتكب جرائم حرب كما فعلت إسرائيل في غزة والضفة الغربية باستخدام أسلحتها الفتاكة المحرمة دوليا والحصار الجماعي استخدمت أسلحة الدمار الشامل كذريعة لتقسيم بلد عربي وتهجير شعبه وتسليم السلطة بالعراق لزعماء صوريين تابعين لإيران مما يؤسف له أن معظم العرب من يتباكى على عقرب الديمقراطيين هلاري كلينتون وبعضهم يبارك فوز ثور الجمهوريين ترامب فالذين استقبلوا عهد الرئيس اوباما من التفاؤل نراهم اليوم يتباكون على رحيله رغم أنه لم يقدم للإسلام إلا الدعم لأعدائه.

ترامب إلى البيت الأبيض

أحمد يونس شاهين

دونالد ترامب هو الرئيس الخامس والأربعون للولايات المتحدة الامريكية، هذا المنصب الذي تنقل بين الجمهوريين والديمقراطيين الحزبين الأقوى في امريكا، ولو نظرنا إلى مراحل الحكم لهؤلاء الرؤساء الذين سبقوه في الرئاسة الامريكية لوجدنا أنه لم يتغير شيء للأفضل في المنطقة العربية بل كان من أسوأ لأسوأ، فجميع المتنافسين على منصب الرئاسة الامريكية كانوا يعطون الوعود لإسرائيل بدعمها إلى أن وصل الحد عند بعضهم بتقديم الوعود لها بنقل السفارة الاسرائيلية من تل أبيب إلى القدس، ناهيك عن الدعم اللامحدود لها على كافة الأصعدة مالياً وعسكرياً وسياسياً ... إلخ.

خلال مراقبتنا لتصريحات الرئيس المقبل لأمريكا ترامب نجد أنها خالصة الوفاء لإسرائيل تحمل كل معاني الصراحة السياسية والولاء الأعمى لإسرائيل، فقد جاء في تصريحاته أثناء العملية الانتخابية أنه سيدعم اسرائيل في حربها ضد ما يسمى بالإرهاب الاسلامي والعدو العربي، وأعرب عن نيته بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب إلى القدس في حال فوزه وأن الاستيطان لا يعيق العملية السلمية وهو تبني واضح للمواقف الاسرائيلية المتشددة التي يتبناها رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو وحكومته المتطرفة، ويعود دعم نتنياهو لترامب لعدة أسباب منها ما سبق ذكره من وعود قدمها ترامب لإسرائيل اضافة لأسباب تتعلق بمواقف نتنياهو تجاه المنافس الأقوى لترامب وهي هيلاري كلينتون التي كانت وزيرة

> كلما طال أمد الفرقة الوطنية كلما طال الاحتلال من عمره واستمر الاستيطان وعكس ذلك سيعطى اسرائيل الفرصة الاكبر في الاستمرار في سياساتها العدوانية

للخارجية في ولايةٍ اوباما الاولى حيث ان أوباما كان داعما لها في منافستها لترامب وان نتنياهو يرى في كلينتون استمرارا لسياسة أوباما الذي كان حذر في التعاطي مع السياسة الاسرائيلية تجاه العملية السلمية مع الفلسطينيين إلى حد ما ويبدي قلقا من استمرار الاستيطان في عمق الأراضي الفلسطينية.

بالنسبة لنا كفلسطينيين يجب أن لا نعول كثيراً على من سيكون في البيت الأبيض فكلهم على نفس النهج سائرون بدعمهم لإسرائيل كلٌ حسب طريقته وخططه السياسية، فالتجارب السابقة مع الجمهوريين والديمقراطيين الحزبين الأقوى في الولايات المتحدة الامريكية لم تشهد أي تقدم سياسي تجاه القضية الفلسطينية بل على العكس تنكرت لحقوق الشعب الفلسطيني التي شرعتها القوانين والأعراف الدولية ودعمت اسرائيل بكل وضوح، ولن يأتي رئيس أمريكي يقتنع بحق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس، لذلك علينا نحن الفلسطينيين أن نلتفت إلى تمتين جبهتنا الداخلية وتحصينها بوحدتنا الوطنية وتبني سياسية واحدة وموقف فلسطيني وطني موحد، فكلما طال أمد الفرقة الوطنية كلما طال الاحتلال من عمره واستمر الاستيطان وعكس ذلك سيعطى اسرائيل الفرصة الاكبر في الاستمرار في سياساتها العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني.

في وضح النهار

صحة بيشة.. جرأة غير محسوبة

صالح المعيض

من باب التوضيح احرص دائما على الاشارة مع بداية كل مقالة إلى أن القائمين على صحة بيشة سابقاً وحالياً ، هم اصدقاء تجمعني بأكثرهم وشائج صداقة تفوق الوصف ، ويتمتعون بخلق رفيع وأمانة لاتقبل التشكيك ، ولعل موقفهم الشهير من تلويث سد الملك فهد خير شاهد على ذلك ، فقد نبهوا للمخاطر منذ الوهلة الأولى ، لكن الكتابة النقدية يجب أن لا تتأثر بتلك الوشائج لاسلباً ولا ايجاباً ، إذ في الغالب نقاش حول سلبيات إدارية تحدث هنا وهنالك سيما في وزارة الصحة التي كما اشرت في مقالات سابقة (لا أرض قطعت ولا خيل ابقت) إذ لم أكن يوماً كاتب لحظة أو حالة خاصة ، بل كانت كتابة تقصي عام لواقع لم يواكب أو يتطور.

وكنت في إحدى المقالات التي كتبتها عن مستشفى الملك عبدالله ببيشة قلت نصاً : "اعترف هنا وأنا بكامل قواي العقلية أنني مسؤول مسؤولية تامة عمّا اكتب تجاه صحة بيشة وبالذات (مستشفى الأمير عبدالله) الصرح الطبي الذي تحول بين عشية وضحاها إلى (مكتب طوارئ) . يطلب خلاله من ذوي المريض البحث عن سرير ووسيلة نقل ولا أكثر.

ومما يؤسف له أن تعقيبا للشؤون الصحية يأتي بصيغة واحدة تستهل بالنفي وتختتم بـ "جرى التوضيح" ولعل التعقيب الأخير يكشف أن كليشة التعقيب جاهزة الصنع مسبقا ، فيها إعتراف جريء مشوب بتوهان يؤكد (كاد المريب) وحتى لا اغدو بعيدا اسرد هنا بعض ماجاء بالتعقيب الأخير : والذي جاء مطلعه : نشير إلى مقال الكاتب الأستاذ صالح معيض والذي نشر يوم الاثنين الموافق ٢٧ /١٠/ ١٤٣٧ هـ بعنوان "صحة بيشة" ورشة سيارات وهروب مرضى" نؤكد أننا في صحة بيشة نعمل في إطار منظومة عمل منظم . ومن تلك الإمكانات الصرح الطبي مستشفى الملك عبدالله ذا الـ (٣٤٥) سريرا وعلى رأس تلك الإدارة مشرف عام الدكتور صالح بن هادى آل عمير. وللمعلومية أن الدكتور صالح بادر بتقديم استقالته عقب هذا التعقيب ..

ثانيا : جاء بالتعقيب : ودور صحة بيشة يقتصرعلى رقابة وإشراف ومتابعة أعمال (٧) مستشفيات تابعة لصحة بيشة ومنها مستشفى الملك عبدالله . وهذه الجزئية لا أعلم محلها من الاعراب والسياق.

ثالثا : أشار الكاتب (إلى فسخ عقود قائمة لمرضين وممرضات وفنيين آسيويين بحجة العمل في أمريكا) ٢ / ٢ فهنا نوضح أن أي تعاقد مع وزارة الصحة مدة (عقد العمل) سنة ويجدد حسب رغبة الطرفين وفق أنظمة وإجراءات العقود المنصوص عليها في النظام . وعند نهاية عمل المتعاقد فليس هناك في النظام ما يلزم المتعاقد الاستمرار في العمل مالم يكن لديه الرغبة في تجديد العقد.. ولعل في ذلك خلل إداري جسيم وتأكيد الوقائع المتعاقبة التي تصب فقط في صالح شركات الاستقدام ولجان الاختيار.

رابعا : "قسطرة القلب" فهي من ضمن

> لا بد من غربلة شاملة وإعادة هيكلة تضمن تطور الوضع وتحسن جودة الأداء لتتواكب مع المقدرات والإمكانيات التي وفرتها الدولة لهذا القطاع

خطط المستشفى التطويرية وساعون بمشيئة الله وبالتنسيق مع الوزارة لتحقيق أهدافنا التطويرية. وهذا النص كان تعقيبا على مقالة خاصة بالقسطرة قبل أكثر من ٢٠ عاما أي أن لهم عشرون عاما يسعون لذلك ؟!!

خامسا : أما حالة (هروب مرضى من قسم الصحة النفسية) فهذا حادث عرضي وقد تم فتح تحقيق وسيتم محاسبة كل من يثبت عليه التقصير في عمله . الم أقل جرأة غير مسبوقة ؟!!

سادسا : وأما ورشة السيارات الذي ذكر الكاتب أنها (اكتشفت) فنوضح أننا نعلم بموقعها .وللإيضاح لكم وللكاتب تقع في الجهة الجنوبية لحرم مستشفى النقاهة والصحة النفسية وبمدخل مستقل كلياً عن المستشفى. إعتراف بوجود الورشة ولو لم تشكل خطرا لماذا تم إخلاء المستشفى تحت إشراف الدفاع المدني ؟! طبعا ستبقى اسئلة وعلامات إستفهام وتعجب إلى مالا نهاية .

طبعاً انتهى التعقيب المشحون بجرأة من جهة والتفاف على ما يترتب على ذلك من اخطاء جسيمة ولم يمض ١٠ أيام من نشر التعقيب حتى قدم مدير المستشفى استقالته ، وجاء التأكيد على السلبيات من خلال ذات الصحيفة حيث نشرت "البلاد" هذا الخبر المؤلم الذي يعد إمتدادا لتلك السلبيات القاتلة : وذلك بتاريخ : ١٣ ذو القعدة ١٤٣٧ تحت عنوان : طفل (بيشة) زار المستشفى فدخل في غيبوبة .. جاء نصه . اتهم ذوو الطفل سعد علي الشهراني (٥سنوات) الكادر الطبي بمستشفى الملك عبدالله ببيشة، بالتسبّب في تدهور حالته الصحية وفقدانه الوعي ودخوله في غيبوبة ألزمته العناية المركزة، بعد أن أجرى أطباء المستشفى عملية لحمية واستئصال اللوزتين له، وقرّروا خروجه سريعاً دون الالتفات لأي مضاعفات قد تلحق به. وجاء تعليق المتحدث الإعلامي لصحة بيشة مؤكدا ؛ أن الطفل لديه التهاب في المخ وننتظر ظهور الفحوص المخبرية، وكانت الطامة أنه اصدر حكما في حينه أن ما حدث له ليس له علاقة بالعملية التي أجراها المستشفى . وهو لازال في الانتظار وننتظر ظهور الفحوص المخبرية . وعلى عجالة وللتذكير هل انتهت التحقيقات مع ملفات . الطفل مسعود يرحل بآلامه . ومرضى بيشة يبحثون عن الـ الروشتة ، ومستشفى صمخ و٣٠ عاما على قائمة الأولويات ، و مشبب يناشد «الصحة» بعلاج طفله من عيوب خلقية ، وبلقرن: طبيب مناوب «يجبر» كسر صحي باشوت ، ومستشفى النساء والولادة ؟؟!! .. لعلني أكتفي بذلك مكررا ما أنادي به دائما من أنه لابد من غربلة شاملة وإعادة هيكلة تضمن تطور الوضع وتحسن جودة الأداء لتتواكب مع المقدرات والإمكانيات التي وفرتها الدولة لهذا القطاع وفي هذه المحافظة الغالية على قلوبنا ، هذا وبالله التوفيق.جدة ص ب ٨٨٩٤ تويتر (saleh١٩٥٨)

حياة التفاؤل أفضل ..!

صالح بن علي

تصيب الحياة كلاً من المتفائل والمتشائم بنفس المآسي، وتضع أمامهما نفس العقبات، ولكن المتفائل يواجه هذه الأمور بشكل أفضل وكما نلاحظ ذلك بأن المتفائل ينهض بسرعة من أي هزيمة ثم يبدأ الكرة بقوة من جديد، بينما يستسلم المتشائم ويسقط في بئر الإحباط عند أول أزمة تواجهه، وبسبب مرونته، ينجح في تحقيق المزيد في العمل وفي المدرسة وفي أنواع اللعب كما يتمتع المتفائل بصحة أفضل، وربما يعيش بصحة أطول عمرا من مثيله المتشائم.

ويرغب كل إنسان في أن يتولى الشخص المتفائل زمام الأمور حتى ولو سارت الأمور بشكل طيب وعلى نحو جيد مع الشخص المتشائم الذي دائما ما تطارده هواجس الكوارث هذه هي الأنباء السيئة بالنسبة للمتشائمين أما الأنباء السارة لهم فهي أن بإمكانهم أن يتعلموا مهارات التفاؤل، وأن يحسنوا في حياتهم بشكل دائم، وحتى المتفائلين يمكن أن يستفيدوا من تعلم مهارات التغيير حيث إن جميع المتفائلين تقريبا يمرون بفترات من التشاؤم ولو كانت بسيطة للغاية وحينئذ فإن الأساليب التي تفيد المتشائمين يمكن أن تفيد المتفائلين بشكل كبير في حالة شعورهم بأي إحباط.

وقد يرفض البعض التخلي عن التشاؤم والتمسك بنور التفاؤل . فقد يبدو الشخص المتفائل في مخيلتك شخصا مضجرا، أو ثقيل الظل أو شخصا متبجحا مغرورا أو شخصا دائم اللوم بالآخرين، وقد لا يتحمل أبدا مسؤولية أخطائه ولكن لا علاقة له بالتفاؤل أو التشاؤم بالأخلاق السيئة، ولكي تصبح متفائلا لا يستدعي ذلك أن تتعلم كيف تصبح أكثر أنانية أو أكثر اعتدادا بالذات، أو أن تقوم بتقديم نفسك للآخرين على نحو متغطرس أو متكبر، ولكن يعتمد الأمر ببساطة على تعلم مجموعة من المهارات عن كيفية الحديث إلى نفسك عن هزائمك من منظور أكثر تشجيعا.

وهناك سبب آخر وراء أن تعلم مهارات التفاؤل قد يبدو أمرا مرفوضا بالنسبة لك، فيا أخي العزيز سواء كنت تعمل أو متقاعدا عن العمل وإذا كنت ترغب في إظهار تعاطفك مع مشكلات الآخرين فلا تبدأ بالتفاؤل على الإطلاق على الرغم من أنك ستكون مضطرا للاستعانة به لاحقا متى تحقق لك الثقة بالنفس والتقمص العاطفي حيث قد يكون ذا فائدة كبيرة لك.

فنصيحتي للجميع بأن يجعل حياته مليئة بالتفاؤل والمحبة وأن يكون محبوبا بين الجميع ليحفظه الله سبحانه وتعالى.